الا سقنيها قهوة بابلية بكف غزال ذي جفون صوايد
على جدول ريان لا يكتم القذى كأن سواقيه متون المبارد
وقال الاخر
وعشية على الهواء سرورا بها وصحبت الرياح عبيرا
الغيم يبكي والرياض ضواحك والموج يخطر ظللا ومسيرا
في بركة الماء هاجرها ولا ريح الصبا به عندها مهجورا
كادت تكون البط شاما فوقها وتكون حوا تحتهن نصيرا
حتى بدا البدر المنير مقسما ما بين اطباق المياه بدورا
وقال اخر يصف بركة
تنصب فيها وفود الماء معجلة كالخيل خارجة من حبل مجريها
كانما الفضة البيضا سايلة من السبايك تجري في مجاريها
اذا علتها الصبا ابدت لها حبكا مثل الجواشن مصقولا حواشيها
اذا النجوم تراءت في جوانبها ليلا حسبت سماء ركبت فيها
كانها حين لجت في تدفقها يد المعز اذا ما سال واديها
وقال اخر
يوم بدا في غاية الحسن تبكي سحايبه بلا جفن
والروض يضحك من بكاء المزن والشمس تخرج سرادق الدجن
وكان دجلة في تموجها حنا بين طارد كن
وقال المرتمي
مدينتك الفسطاط فالبحر زاخر وسط السفين تعوم
وفي الارض ضبين منه سماوة وكان الضياع فيها نجوم



دن صح الى ذكر اخبار الصبوح على البساتين والرياض والزهر قال ابن المعتز
في شجر للطير فيه تشاجر كان صغار الطل فيه جواهر
كان نسيم الروض في جنباته لخالج فيما بيننا ود زاير
كان القماري والبلابل بينها قيان وأوراق الغصون ستاير
شربنا على ذاك الترنم قهوة كان على حافاتها الورد دابر
وقال
سقتني الراح في شباب النهار وانف حمي بالخندريس العقار
قد تولت زهر النجوم وقد بشر بالصبح طائر الاسحار
ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطار
فكان الربيع يجلو عروسا وكانا من قطره في نثار
قال وجلس المامون في رواق له على دجلة في ليلة مقمرة كثيرة النجوم وهو
يتأمل ضوءها في الماء اذ طلع ابراهيم بن المهدي فسلم وقبل يده فدعا
برطل وقال غن يا عم صوتا اشرب عليه فتنحنح جدا تغني
قد سمعت الديك صاحا وراءيت النجم لاحا
فاسقنا واطرب بنا الدهر اغتباقا واصطباحا
فقال يا سراج احمل الى عمي تلك الف دينار وقال ابن وكيع
انظر الى حسن الربيع فما جلت فيه عليك طرايف الانوار
ابدت لنا الامطار فيه بدايعا شهدت بحكمة منزل الامطار
ما شبهت للازهار في حمراية من درهم لحج ومن دينار
وجواهر لولا تموج حسنها جلت عن الاثمان والاخطار
من ابيض يقق واصفر فاقع مثل الشموس قرنت بالاقمار
ناحت لنا الاطيار فيه فارقصت غرس الغصون ترنم الاطيار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)